Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- **أولا:** إن أبطال المشهد شخصيات هامشية بما يدعم ما نذهب إليه من أنها تمثل أنماطا اجتماعية لا غير .

- **ثانيا :** إن الحركة تتم بطريقة مسرحية وبصمت تام ، باستثناء جملتين نطقهما العاملان، بما يبدو معه المبئر خارجيا تاركا النطق بالدلالة للأحداث نفسها.
- **ثالثا:** إن العامل الأول قد بدأ برأس عيسى ، والعراك بدأ حين وصل العامل الثانى لرأس عيسى . ولهذا دلالة مهمة فيما يحاوله هذا التأويل .

إن الصراع بين العاملين يبدو كأنه صراع حياة أو موت ، فالمعنى المباشر لقوله تحاكما لما بقيا كما يوضح الشيخ محمد عبده أنه " كان فى الظن أن يموت كل منهما غير أنهما لما بقيا بحكم الأجل المحتوم ولم يموتا لذلك التلاكم تحاكما عند ما يرونه أهلا للحكم بينهما وهو صاحب الحمام" (٤٩) ليس من الطبيعى أن يصل الصراع بين عاملين فى حمام حول أحد رواده إلى حد أن يتهددهما الموت، إن الحدث يبدو متعديا الخلاف العادى بين عاملين، إنه يعبر بصورة مبالغ فى رسمها عن مدى الحمق الذى يمارسه العاملان . ومن ناحية ثانية يحدد الصراع حول الرأس بوصفه صراع سيادة بين قوتين تهدف كل منهما إلى تأكيد تبعية هذا الرأس لها . يصبح من الممكن إذا ما تأكد هذا التأويل أن نعتبر الرأس هنا رمزا للعقل.

تؤكد الملاحظة الثالثة هذه الفكرة،كما تتأكد أيضا من خلال الحوار بين العاملين؛ حيث يتضح فى هذا الحوار أن العلاقة بين العاملين ورأس عيسى، تتعدى مجرد القيام بغسلها ، إنها تبدو علاقة ملكية واستحواذ ولنلاحظ ألفاظ " هو لى – حقى – ملكى – فى يدى " .